

دور نظم المعلومات الإدارية في إدارة المخاطر في ظل تقنيات المعرفة بالمكتبات الجامعية الجزائرية:

مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة برج بوعريريج نموذجاً

The role of MIS in Risk Management under the knowledge technics on Algerian
University libraries :Human and social faculty library- Bordj Bou Arreridj
University

نجاة بن حريرة

جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر) ، nadjet.benharira@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2025/01/09 تاريخ القبول: 2025/04/12 تاريخ النشر: 2025/05/31

Abstract:

ملخص:

Management information systems are considered one of the most important basic approaches that Algerian university libraries rely on, especially during the risks of higher education sector in Algeria, by selecting the appropriate strategies and mechanisms for decision-making, according to the goal for which they are allocated (scientific, knowledge, organizational, administrative), that contributes to the development of Algerian universities and raising the level of higher education in Algeria.

Therefore, this scientific paper aims to study the impact of MISs accredited in Algerian university libraries on managing the risks they face, especially during the knowledge technologies that the world is witnessing, by relying on the descriptive and analysis methodology to conduct the field study through the Questionnaire tool directed to administrators and employees working in the library of faculty of Human and Social Sciences at the University of BBA; Through this study, a set of results was reached, indicating that management information systems has an effective role in risk management in Algerian university libraries. This is achieved by establishing effective foundations and strategies for implementing strategic and operational plans across various organizational structures of university libraries and by adopting various effective components for future risk management.

Keywords: Artificial intelligence; BBA University; knowledge technologies; Management Information Systems; Risks Management.

تعتبر نظم المعلومات الإدارية من أهم المداخل القاعدية التي تعتمد عليها المكتبات الجامعية الجزائرية خاصة في ظل المخاطر التي تواجه قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر، وذلك من خلال اختيار الاستراتيجيات والآليات المناسبة لاتخاذ القرارات وتنفيذها ومتابعتها حسب الهدف الذي خصصت لأجله (علمي، معرفي، تنظيمي، إداري...)، مما يساهم في تطوير وتنمية المكتبات الجامعية الجزائرية والرفع من مستوى التعليم العالي بالجزائر.

ولذلك، فإن هذا المقال يهدف إلى دراسة أثر نظم المعلومات الإدارية المعتمدة بالمكتبة المركزية لجامعة برج بوعريريج في إدارة المخاطر التي تواجهها، خاصة في ظل التقنيات الحديثة التي يشهدها قطاع المكتبات، وذلك بالاعتماد على الوصف والتحليل لإجراء الدراسة الميدانية، ومن خلالها تم التوصل إلى مجموعة من النتائج مفادها أن نظم المعلومات الإدارية لها دور فعال في إدارة المخاطر بالمكتبات الجامعية الجزائرية من خلال وضع الأسس والاستراتيجيات الفعالة لتطبيق الخطط الاستراتيجية والتنفيذية في مختلف الهياكل التنظيمية للمكتبات الجامعية وتبني مختلف المقومات الفعالة في إدارة المخاطر مستقبلاً.

كلمات مفتاحية: نظم المعلومات الادارية؛ إدارة المخاطر؛ تقنيات المعرفة؛ ذكاء اصطناعي؛ جامعة برج بوعريريج.

المؤلف المرسل: نجاة بن حريرة، الإيميل: nadjet.benharira@univ-biskra.dz

1. مقدمة:

تحتل نظم المعلومات الإدارية موقعا هاما ضمن الهيكل التنظيمي للإدارات بالمكتبات الجامعية الجزائرية، التي أصبحت في قلب التحول الرقمي في ظل التطورات التكنولوجية السريعة والتحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي، حيث تحولت المكتبات من مجرد مستودعات للمواد المطبوعة والكتب إلى مراكز معرفية متكاملة تقدم خدمات معلوماتية متقدمة ومتطورة، فمع هذا التحول هناك مجموعة من المخاطر التي قد تهدد استمرارية وجودة خدمات المكتبات، بما في ذلك المخاطر التكنولوجية، الأمنية، التشغيلية... وحتى المخاطر المتعلقة بفقدان البيانات وانتهاك الخصوصية.

وبناء عليه، فإن نظم المعلومات الإدارية تؤدي دورا حاسما في تعزيز قدرة المكتبات الجامعية على إدارة هذه المخاطر بشكل فعال، حيث توفر هذه النظم الأدوات اللازمة لرصد التهديدات وتحليل البيانات واتخاذ القرارات الصائبة التي تعزز من مرونة المكتبات وقدرتها على التكيف مع التحديات المتغيرة، وذلك من خلال دمج تقنيات قواعد البيانات وأنظمة التحليل الآلي وأدوات إدارة المشاريع، مما يعزز من قيمة نظم المعلومات الإدارية كعنصر فعال وأساسي في ضمان استمرارية الخدمات، وحماية الأصول المعرفية وتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمكتبات الجامعية.

اشكالية الدراسة:

أصبحت المكتبات الجامعية تواجه بيئة معقدة في عصر التحول الرقمي، إذ أن هذه البيئة تتسم بالتعقيد والتغير الدائم من خلال الاعتماد على التكنولوجيات الحديثة، والتدفق الهائل للبيانات وارتفاع توقعات المستفيدين، فهذه التحولات، ورغم إيجابياتها إلا أنها تجلب معها الكثير من المخاطر المتعددة الأبعاد، فقد تشمل المخاطر الأمنية مثل اختراق البيانات وسرقة الهوية، أو المخاطر التشغيلية كتعطل الأنظمة وفقدان الوصول إلى الموارد الرقمية، أو المخاطر الاستراتيجية كعدم مواكبة التطورات التكنولوجية، بالإضافة إلى ذلك فإن المكتبات الجامعية تتعامل مع تحديات أخرى تتعلق بحماية الملكية الفكرية وضمان الخصوصية والحفاظ على استدامة الخدمات في ظل محدودية الموارد.

وعليه، تعد نظم المعلومات الإدارية كأداة محورية لتعزيز قدرة المكتبات الجامعية على إدارة هذه المخاطر بشكل استباقي فعال، ومع ذلك، فإن تطبيق هذه النظم في إدارة المخاطر بالمكتبات الجامعية يطرح عدة تساؤلات جوهرية حول مدى فعاليتها والتحديات التي قد تعترض تطبيقها والعوامل التي تحدد نجاحها أو فشلها، ومنه نطرح الإشكالية الآتية: كيف يمكن لنظم المعلومات الإدارية أن تساهم في تحسين إدارة المخاطر بالمكتبات الجامعية في ظل التحديات التكنولوجية المعاصرة؟

2.1 تساؤلات الدراسة:

تدرج تحت التساؤل الرئيسي للدراسة عدة تساؤلات جزئية في إطار موضوع الدراسة والتي ندرجها كالآتي:

- فيم تتمثل مكونات نظم المعلومات الإدارية بالمكتبات الجامعية؟ وكيف يمكن هيكلتها وفق الهيكل التنظيمي للجامعات الجزائرية؟
- ما هي نوعية المخاطر التي تواجهها نظم المعلومات الإدارية بالمكتبات الجامعية الجزائرية، وما هي تداعيات نشأتها؟
- كيف يمكن تكيف نظم المعلومات الإدارية وفق المخاطر التي تواجهها الموارد البشرية بالمكتبات الجامعية؟
- ماهي معايير تقييم مدى نجاح أو فشل نظم المعلومات الإدارية في إدارة المخاطر بالمكتبات الجامعية؟
- كيف تؤثر تقنيات المعرفة في إدارة المخاطر من خلال نظم المعلومات الإدارية؟
- ماهو مستقبل إدارة المخاطر في ظل التقنيات الحديثة التي تشهدها المكتبات الجامعية الجزائرية؟

3.1 فرضيات الدراسة:

- وللإجابة على هذه التساؤلات، تم اعتماد مجموعة الفرضيات المتمثلة فيمايلي:
- كلما كانت نظم المعلومات الإدارية أكثر تناسقا مع الهيكل التنظيمي للمكتبات الجامعية، زادت فعاليتها وكفاءتها
 - تواجه المكتبات الجامعية مجموعة من المخاطر تنشأ عن مجموعة من المسببات البيئية الداخلية والخارجية
 - ترتبط نوعية نظم المعلومات الإدارية المعتمدة بالمكتبات الجامعية بنوعية المخاطر التي تواجهها الموارد البشرية بهذه المكتبات.
 - يتم تقييم مدى نجاح أو فشل نظم المعلومات الإدارية بالمكتبات الجامعية بناءا على مجموعة من المعايير الكمية والنوعية.
 - لا توجد برامج مستقبلية لإدارة المخاطر بالمكتبات الجامعية رغم اعتمادها على نظم المعلومات الإدارية الفعالة.

4.1 أهداف الدراسة:

بناء على متغيرات موضوع الدراسة التي تركز على دور نظم المعلومات الإدارية في إدارة مخاطر إدارات المكتبات الجامعية الجزائرية في ظل تقنيات المعرفة، فإن هذه الدراسة هدفت إلى تحقيق جملة من الأهداف المتمثلة فيما يلي:

- التعرف على النظريات الأساسية لنظم المعلومات الإدارية وإدارة المخاطر .
- قياس أثر استخدام نظم المعلومات الإدارية بإدارات المكتبات الجامعية الجزائرية.
- صياغة تصور حجم ونوع المخاطر التي تواجهها المكتبات الجامعية الجزائرية بصفة روتينية
- استكشاف دور نظم المعلومات الإدارية في إدارة المخاطر وتقييم فعاليتها
- مقارنة البدائل والحلول الكفيلة بإدارة المخاطر باستخدام تقنيات نظم المعلومات الذكية.

5.1 منهج الدراسة:

بناء على موضوع الدراسة، فإنه تم الاعتماد على المنهج الوصفي لبناء المفاهيم الأساسية النظرية للدراسة، بالإضافة إلى التحليل الذي ساهم في الوصول إلى نتائج الدراسة الميدانية بمكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة برج بوعريريج.

6.1 مجالات الدراسة:

- أ-المجال المكاني: مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة برج بوعريريج.
- ب-المجال الزمني: استغرقت هذه الدراسة 10 أيام بداية من طرح الإشكالية وصولاً إلى النتائج.
- ج-المجال البشري: وشمل مختلف الإداريين والموظفين والتقنيين وعمال المصالح بمكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- د-المجال الموضوعي: التعرف على دور نظم المعلومات الإدارية في إدارة المخاطر في ظل تقنيات المعرفة.

7.1 مجتمع وعينة الدراسة:

بلغ عدد الموظفين بمكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة برج بوعريريج 34 موظف موزعين على مختلف المصالح، منهم الموظفون الدائمين والمتعاقدين وعقود ما قبل التشغيل، وبالتالي فإنه تم الاعتماد على العينة العشوائية القصدية التي ضمت الموظفين الإداريين الدائمين فقط والذين بلغ عددهم 22 موظف والذي بلغت نسبتهم حوالي 64% من مجموع الموظفين مثل ما يوضحه الجدول الموالي:

الجدول 1: مجتمع وعينة الدراسة المصدر: مكتبة الكلية، 2024

طبيعة الموظف	العدد	النسبة المئوية
موظفين إداريين دائمين	22	64.70%
موظفين دائمين ومتعاقدين (مكتبيين)	05	14.70%
عقود ما قبل التشغيل	07	20.58%
المجموع	34	99.98%

8.1 أدوات الدراسة:

وتمثلت في استعمال أداة استمارة الاستبيان الموجه للموظفين الإداريين الدائمين بمكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة برج بوعريش، وقد احتوت هذه الاستمارة على عدد من الأسئلة الموزعة على محورين أساسيين هما:

- 1-المحور الأول-بعنوان "دور نظم المعلومات الإدارية في إدارة المخاطر".
- 2-المحور الثاني-بعنوان "آفاق ومستقبل إدارة المخاطر في ظل تقنيات المعرفة".

9.1 مصطلحات الدراسة:

- 1-نظم المعلومات الإدارية: هي مجموعة من النظم التي تستخدم بمختلف الإدارات والمؤسسات لتسيير مختلف الوظائف وتحقيق الأهداف المرسومة وبناء القرارات الهادفة التي تؤدي إلى تطوير المؤسسات وحل المشكلات وإدارة المخاطر.
- 2-إدارة المخاطر: هي مختلف الوظائف والعمليات التي تنتهجها الإدارات العمومية للتغلب على مختلف المشكلات ومواجهة نقاط الضعف العمل على إصلاحها بالإمكانيات المتوفرة وفي أسرع وقت ممكن لتفادي أكبر حجم من المخاطر
- 3-تقنيات المعرفة: هي مختلف التكنولوجيات والتقنيات المبرمجة بأجهزة الحواسيب الآلية لتسهيل الأعمال والوظائف الإدارية اليومية والروتينية تهدف إلى تقليص الجهد والوقت.

2. الإطار النظري للدراسة:

1.2 مفاهيم الدراسة:

1-تعريف نظم المعلومات الإدارية: هي مجموعة من المكونات (إجراءات، أفراد وأجهزة) تهدف إلى إنتاج معلومات محددة ولا يعد هذا النظام نظاما للمعلومات الإدارية إلا إذا استهدف خدمة جانب واحد على الأقل من جوانب العملية الإدارية وخاصة عملية اتخاذ القرارات الإدارية. (غراب، 1998، صفحة 78)

2-تعريف إدارة المخاطر: تعني مجال التوصل لمنع الخطر، والتقليل من حجم الخسائر عند حدوثه، والعمل على عدم تكراره بدراسة أسباب حدوث الخطر لتفاديه مستقبلا، كما تمتد إدارة المخاطر إلى تدبير الأموال اللازمة لتعويض المشروع عن الخسائر التي تحدث حتى لا يتوقف عن العمل والإنتاج، وأصبح القائمون على إدارة أي مشروع يهتمون إلى حد بعيد بدراسة تكاليف إدارة المخاطر. (عبد المنعم، 2008، صفحة 06)

3-تعريف تقنيات المعرفة: مجموعة التقنيات المتمثلة بالكيان المادي والمكونات البرمجية والموارد البشرية، بالإضافة إلى الإجراءات المستخدمة في إطار تنظيم عمل هذه الأجزاء مع بعضها من أجل إدارة البيانات والمعلومات بكفاءة. وبناء على ما تقدم يمكن القول بأن تكنولوجيا المعلومات هي عبارة عن كافة التقنيات التي تستخدمها المنظمات المعاصرة لجمع المعلومات التي تستخدمها في تنفيذ أنشطتها المختلفة بأقصى درجة من الكفاءة والفاعلية بالشكل الذي يؤدي بها إلى تميزها ونجاحها. (شريف و عودة ، 2016، صفحة 174)

2.2 أهمية نظم المعلومات الادارية في مواجهة المخاطر:

أصبحت المعلومات اليوم تتحكم بصورة كبيرة في كافة مظاهر الحياة وتصوراتها ذلك أن ارتفاع مكانتها يزيد في قوة المنظمة وصمودها تجاه المنافسة، فالمعلومات أضحت ذات أهمية بالغة في كافة عمليات المنظمة وأنشطتها الإدارية بدءا بتحديد الأهداف ووضع الاستراتيجيات والسياسات التي تمكنها من مجابهة التحديات والتهديدات، ويمكن الإشارة إلى أهمية ودور المعلومات في معالجة المخاطر كمايلي: (مهنأ، 2004، صفحة 145)

- تجنب المفاجئة: ويقصد بها حدوث الخطر أو إشارات تشير إلى إمكانية حدوث خطر، والتي تتجم عن قصور المعلومات أو عدم دقتها أو عدم وصولها والحصول عليها في الوقت المناسب.
- سرعة اتخاذ القرار وتحقيق الأهداف: فتوفير المعلومات الصحيحة والدقيقة في الوقت المناسب يساهم في تجاوز الحالات السلبية المعيقة لاتخاذ القرار.

- ضمان التوصل إلى القرار السليم: ينبغي أن يكون لمن يعمل في مجال المعلومات فكرة لتقييم الحالات ذات
- العلاقة، فتوافر المعلومات واستمرارية تحديثها يضمن تغيير الفكرة وفقاً للمتغيرات التي تعد الأساس لاتخاذ القرار السليم.
- زيادة المرونة لمتخذي القرار لمواجهة الخطر ومشكلاته المحتملة: إن تدفق المعلومات واستمراريتها أثناء حدوث الخطر يعد عاملاً في سرعة اتخاذ القرار المناسب وإدخال التعديلات عليه، أو اتخاذ قرارات جديدة في الوقت المناسب بما يتوافق ومتطلبات الاستجابة لواقع التغيرات التي تطرأ على الخطر وعلى المنظمة وبيئتها.
- تعظيم الإمكانيات والقدرات الخاصة بإدارة الخطر: حيث يوفر نظام المعلومات أفضل الإمكانيات المتاحة للحصول على مردود إيجابي لمواجهة الخطر والتحكم في البدائل المتاحة خلال إدارة الخطر.

3.2 دور نظم المعلومات الإدارية في مواجهة المخاطر:

إن هناك دوراً مهماً وبارزاً لنظم المعلومات الإدارية في مواجهة المخاطر من خلال المراحل الآتية: (سلمان، 2011، صفحة 152)

1. مرحلة ما قبل الخطر: ويتمثل دور نظم المعلومات في هذه المرحلة في:
 - المساهمة في تحديد السياسة العامة للمنظمة وأهدافها
 - المساهمة في إعداد التقديرات الخاصة بالمخاطر والتهديدات المحتملة
 - المساهمة في تحديد المخاطر أو التنبؤ بإمكانية حدوثها
 - بناء قواعد للمعلومات المناسبة لكل نوع من أنواع المخاطر التي تواجهها المنظمة
 - المساهمة في تحديد المؤشرات والشواهد التي تنبأ بحدوث الخطر من خلال المعلومات المختلفة
 - المساهمة في إعداد فريق عمل لمواجهة الخطر من ذوي الخبرة والتدريب في مجال إدارة المخاطر
2. مرحلة حدوث أو أثناء الخطر: حيث يتمثل دور نظم المعلومات الإدارية فيما يلي:
 - الحفاظ على تدفق المعلومات لمراكز إدارة المخاطر في المنظمة لاتخاذ القرار المناسب لمواجهة ردود الفعل
 - تساعد في إمكانية توصل الخبراء والمستشارين وفقاً للتخصصات المناسبة اللازمة
 - إن المعلومات تلعب دوراً هاماً وفاعلاً في تعديل الخطط المعدة مسبقاً لمواجهة الخطر وتطوراتها
 - المشاركة في إعداد البدائل وتحديد البديل المناسب لاتخاذ القرار تجاه الخطر
3. مرحلة ما بعد الخطر: ويتمثل دور نظم المعلومات الإدارية في هذه المرحلة فيما يلي:

- تمكن نظم المعلومات المنظمة من تحديث قاعدة المعلومات الأساسية لمراكز إدارة المخاطر المختلفة
- المساعدة في تحليل الخطر وأسباب حدوثه والخروج بالنتائج التي يمكن أن يستفاد منها لاحقاً
- المساعدة في تحديد الانحرافات الخاصة بمواجهة الخطر وإمكانية تصحيحها لمواجهة الأخطار المستقبلية المشابهة

4.2 فاعلية نظم المعلومات الإدارية في مواجهة المخاطر:

يمثل ميدان الفاعلية المفهوم الأوسع والشامل لأداء الأعمال، لذلك فإن إيجاد تعريف محدد ودقيق متفق عليه يعد أمراً صعباً، فقد أوضح (Robbins & Cenzo) أن الفاعلية تعني التأكد من أن استخدام الموارد المتاحة قد أدى إلى تحقيق الغايات والأهداف المرجوة منها، أما فاعلية نظم المعلومات في مواجهة المخاطر تشير إلى مدى مساهمة نظم المعلومات في تحقيق الأهداف التنظيمية.

ففاعلية نظم المعلومات تعرف بأنها تشير إلى مدى مساهمة نظام المعلومات في تحقيق الأهداف التنظيمية وذلك بتقديمه لاحتياجات الإدارة من معلومات، وقد استخدم الباحثون العديد من المؤشرات لقياس فاعلية نظام المعلومات الإدارية ويبين (السالم، وملكاوي) أن هذه المؤشرات كمية ونوعية، تتمثل في مايلي:

- ✓ رضا المستخدم: يشير إلى مدى توفير المعطيات الأساسية للمكتبيين بالكمية والجودة والوقت المناسب مع مراعاة أن تكون هذه المعطيات واقعية خالية من الغموض.
- ✓ حجم الاستخدام: ويشير إلى مدى استخدام المكتبيين للمعلومات التي توفرها المكتبة عند الحاجة إليها، ذلك بتحديد مصلحة أو قسم متخصص في ذلك وقيام الإدارة بمكافأة المستفيدين من هذه المعلومات.
- ✓ ملائمة النظام للمستويات الإدارية: أي إمكانية نظام المعلومات من توفير المعلومات بالشكل الذي يساعد المكتبيين للاستفادة منه كل حسب قسمه الإداري، وحفظها بالقرب من العاملين الذين هم بحاجة لها.
- ✓ الاستجابة للتغيرات: ونعني وجود قسم متخصص قادر على رصد وجمع المعلومات اللازمة عن كل التغيرات البيئية وإحاطة المكتبيين بها مما يمكنهم من سرعة الاستجابة والتكيف مع البيئة.
- ✓ أمن المعلومات: يشير إلى الاحتياطات الوقائية التي تضعها المنظمة للحفاظ على سرية المعلومات وحمايتها.

5.2 تقنيات المعلومات وإدارة المخاطر:

تعتمد الوكالات والهيئات المسؤولة عن إدارة المخاطر على تقنية المعلومات بشكل كبير لإنجاز مهامها بسرعة وكفاءة، حيث أدى ظهور فئة مستقلة من البرمجيات المتخصصة التي تقوم بتطويرها

مجموعة من الشركات المتخصصة لدعم عملية إدارة المخاطر، وعلى سبيل المثال هناك البرامج التي توفر المعلومات لمديري الخطر مثل التقارير والخرائط وقواعد البيانات ذات العلاقة من خلال برامج تعمل عبر شبكة الأنترنت مثل برامج إدارة الطوارئ وبرامج إدارة المخاطر وغيرها.

وتعتبر هذه البرامج أداة جيدة لدعم اتخاذ القرار لأجل تخفيف الأضرار والخسائر وتسهيل عمليات الإخلاء والإنقاذ وحماية المباني الهامة والتحكم في تدفق الحركة المرورية وتسهيل حركة خدمات الطوارئ في حالات المخاطر.

المحاكاة الحاسوبية تقنية حيوية في عملية التخطيط والتدريب على إدارة المخاطر حيث تقوم على الاستفادة من قدرات الحاسب الآلي لتشغيل برامج تحتوي نماذج تفصيلية لأنظمة واقعية، حيث تقوم البرامج بتوليد حالات افتراضية للطوارئ التي يمكن أن تحدث وتعطي المخطط أو المتدرب القدرة على التفاعل بشكل مناسب وذلك بدون أي تكاليف أو تجهيزات تدريبية أو مخاطر على المتدربين، وتعتبر النماذج من أهم الوسائل التي يستعين بها الباحثون على فهم الأنظمة المعقدة التي يصعب على المحلل استيعاب تفاصيلها بمجرد مراقبتها، لذا يقوم المحلل ببناء نموذج لما يريد دراسته يكون تمثيلاً صادقاً للواقع الموجود في النظام وتجريداً لما فيه من مكونات وتفاصيل.

6.2 المداخل الحديثة لتقنيات نظم المعلومات الذكية القائمة على المعرفة:

توجد ثلاث مداخل رئيسية للدمج بين نظم المعلومات الذكية والمعرفة وذلك على النحو التالي:

(عامر، 2007، صفحة 204)

1- المدخل الأول : يعتبر النظام الخبير هو المتحكم الرئيسي في النظام ككل، حيث يستطيع أن يحصل على ما يحتاجه من معلومات من خلال استدعاء البرامج الأخرى.

2- المدخل الثاني : يكون النظام الخبير جزء من التطبيقات الأخرى المتاحة للحاسب الآلي، حيث يستطيع النظام الخبير والنظم الأخرى أن يستدعي كل منها الآخر، كما أن اللغات المستخدمة في هذه النظم تسمح بتحقيق التكامل فيما بينها.

3- المدخل الثالث : يتم استخدام اللغات العادية في كتابة برامج النظم الخبيرة، وبالتالي يسهل الوصول إليها من خلال أي تطبيقات أخرى للحاسوب.

تبدأ هذه النظم عملها من الحصول على الخبرة الإنسانية من المتطوعين من ذوي الخبرة وتمثيلها في قاعدة المعرفة عن طريق مهندسي المعرفة ووضع هذه القاعدة تحت استخدام آلة الاستدلال التي تعمل بالتسلسل إلى الوراء أو إلى الأمام في سبيل معالجة هذه المعرفة للتوصل إلى الاستشارات التي يصمم النظام خصيصاً من أجل تقديمها، وتتكون قاعدة المعرفة من عدد كبير من القواعد المنطقية التي يستخرجها مهندس المعرفة من الخبير، وتتخذ هذه القواعد إما في صورة قواعد بديهية أو قواعد مستنتجة من الخبرة

وتصاغ كل منها في قالب (إذا كان كذا...إذن يحدث كذا...وإلا يحدث كذا)، وعند مواجهة المشكلات يقوم مستخدم النظام بتقديم استفساره عن طريق لوحة المفاتيح في الحاسوب الآلي إلى النظام، وعلى هذا تقوم آلة الاستدلال بمعالجة الحقائق والقواعد البديهية للخبرة من قاعدة المعرفة للتوصل إلى الاستشارة المطلوبة ومن ثم تقديم تقرير بتفسيرها إلى مستخدم النظام بما يشكل الإجابة التي ينتظرها من النظام.

3. الإطار الميداني للدراسة:

1.3 التعريف بمكان الدراسة:

أنشأت أول نواة للجامعة في شهر سبتمبر من سنة 2000 حيث أخذت في البداية طابع ملحق جامعي ثم وبمقتضى المرسوم التنفيذي 01-275 المؤرخ في 18/09/2001 تم ترقيةها إلى مركز جامعي، حيث شهدت تطورا هاما وسريعا في هياكلها القاعدية والبيداغوجية ومن بينها فتح فرع العلوم الاجتماعية سنة 2007 بمعهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

انطلقت الدراسة بقسم علم اجتماع خلال السنة الجامعية 2007/2008 بالسنة الأولى ليسانس فكانت أول تجربة للنظام الجديد ل. م. د بالمعهد آنذاك، وذلك بعدد طلبة قدر حسب الإحصائيات المتوفرة بمصلحة الانخراط المركزية للجامعة بـ: 753 طالب مسجلين بفرع العلوم الاجتماعية أي بنسبة مئوية قدرة بـ: 100 % من مجموع طلبة المعهد. المسجلين بالنظام الجديد ل. م. د. وخلال السنة الجامعية 2008/2009 ارتفع عدد الطلبة ليصل إلى 786 طالب

في سنة 2009/2010 تم إنشاء معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية والآداب واللغات لينتقل قسم العلوم الاجتماعية إلى هذا الأخير رفقة قسم الآداب واللغات الأجنبية وقسم الأدب العربي، ومن ثم شهدت الكلية عدة تطورات من جميع النواحي البيداغوجية والهيكلية والعلمية لاسيما قسم العلوم الاجتماعية الذي حضى بعدد من الإنجازات.

2.3 دور نظم المعلومات الإدارية في إدارة المخاطر:

الجدول 2: دور نظم المعلومات في إدارة المخاطر من وجهة نظر عينة الدراسة. المصدر: عينة الدراسة، 2024.

العبارات	نعم		لا		محايد	
	ت	ن (%)	ت	ن (%)	ت	ن (%)

دور نظم المعلومات الإدارية في إدارة المخاطر في ظل تقنيات المعرفة بالمكتبات الجامعية الجزائرية:

مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة برج بوعرييج نموذجا

1-تواجه الكلية عدة مخاطر تنظيمية، إدارية وعلمية	16	%72.72	4	%18.18	2	%9.09
2-تتبع الكلية نظم معلومات إدارية تقوم على الكفاءة والفاعلية في إدارة المخاطر	12	%54.54	6	%27.27	4	%18.18
3-تختصر نظم المعلومات الإدارية الوقت والجهد وتكلفة إدارة المخاطر بالطرق التقليدية	21	%95.45	0	%00	1	%4.54
4-تساهم نظم المعلومات الإدارية في سرعة اتخاذ القرارات بشأن إدارة المخاطر بأقل الإمكانيات وأقل الخسائر	17	%77.27	3	%13.63	2	%9.09
5-تساهم نظم المعلومات الإدارية في إدارة المخاطر من خلال توفير المعلومات المناسبة لاتخاذ القرارات	19	%86.36	2	%9.09	1	%4.54
6-تتبع الكلية تقنيات المعرفة ودمجها مع نظم المعلومات الإدارية لإدارة المخاطر	15	%68.18	4	%18.18	3	%13.63

من خلال الجدول 2 يتضح انه هناك عدة أدوار تقوم بها نظم المعلومات الإدارية لإدارة المخاطر بمكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والتي نذكرها كالاتي:

- 1- فصرحت نسبة 72% من موظفي مكتبة الكلية على أن الكلية تواجه عدة مخاطر تنظيمية، إدارية وعلمية خاصة والتي انعكست على الكثير من الجوانب في مجال التعليم العالي والبحث العلمي.
- 2- كما أفصحت نسبة 54.54% من الموظفين بأن مكتبة الكلية تتبع نظم معلومات إدارية تقوم على الكفاءة والفاعلية في إدارة المخاطر وذلك من خلال العمليات الإدارية التي تنتم بها إدارة المكتبة المتعلقة بالطلبة والأساتذة ومختلف الاحتياجات الوظيفية والعلمية لهم من الإدارة وخاصة فيما يتعلق بالشهادات والأوراق اليومية مما يؤدي إلى تفادي خطر الانزلاق الوظيفي وتراكم الأعمال
- 3- كما عبرت نسبة 95.45% من الموظفين على تأييدهم لفكرة أن نظم المعلومات الإدارية تساهم في اختصار الوقت والجهد وتكلفة إدارة المخاطر أفضل منها بالطرق التقليدية التي تستنزف جهود الموظفين والإداريين التي يمكن استغلالها في وظائف إدارية أكثر أهمية وإنتاجية لإدارة الكلية.
- 4- كما صرحت نسبة 77.27% من الموظفين بأن نظم المعلومات الإدارية تساهم في سرعة اتخاذ القرارات بشأن إدارة المخاطر بأقل الإمكانيات وأقل الخسائر الممكنة وذلك من خلال التنبؤ بالأسباب التي قد تؤدي إلى حدوث الخطر أو الوقوع فيه في مدة زمنية غير متوقعة
- 5- هذا وقد عبرت نسبة 86.36% من الموظفين بأن نظم المعلومات الإدارية تساهم في إدارة المخاطر من خلال توفير المعلومات المناسبة لاتخاذ القرارات
- 6- كما عبرت نسبة 68.18% من الموظفين بأن مكتبة الكلية تتبع عدة تقنيات المعرفة ودمجها مع نظم المعلومات الإدارية لإدارة المخاطر

3.3 آفاق ومستقبل ادارة المخاطر في ظل تقنيات المعرفة:

-هل تتوفر الكلية على شبكة محلية لإدارة المخاطر والتنبؤ بها قبل حدوثها؟

الجدول3: توفر الكلية على شبكة إدارة المخاطر

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	الاحتمالات	التكرارات
نعم	18	81.81%	نعم	18
لا	4	18.18%	لا	4
المجموع	22	99.99%	المجموع	22

من خلال الجدول 3 يتضح أن نسبة 81.81% من الموظفين صرحت بأن مكتبة الكلية تتوفر على شبكة محلية لإدارة المخاطر، وذلك من خلال شبكة الاتصالات التي تربطها بأقسام الكلية وكذا مختلف أجهزة التتبع التي تعمل على الاستشعار لأي خطر يمكن أن يلحق بالكلية، في حين نلاحظ أن نسبة 18.18% منهم أنكروا وجود هذه الشبكة وذلك بسبب تعطل بعض أنظمتها وعدم القدرة على إصلاحها في الوقت المناسب نظراً لارتفاع تكاليف إصلاحها أو إعادة تشغيلها، وكذا بسبب انشغال أسرة الكلية بالمتطلبات الروتينية واليومية ذات الاستهلاك الواسع.

8- ماهي الاستراتيجيات المستقبلية التي ستتبنها الكلية لإدارة المخاطر؟

من خلال ما صرح به المكتبيين، نستنتج أن هناك عدة استراتيجيات مستقبلية ستتبنها أسرة الكلية بما فيها المكتبة لإدارة المخاطر، خاصة في ظل الأزمات المفاجئة وذلك بهدف استدراك أكبر قدر ممكن من الخسائر والتكاليف، وتتمثل هذه الاستراتيجيات في مايلي:

التخطيط ووضع الخطط المستقبلية قصيرة المدى

← التنظيم والتنسيق بين مصالح الكلية من خلال الاتصال الفعال والوسائل الإلكترونية

← التوجيه والتكوين والتدريب للموارد البشرية بالكلية

← الرقابة اللاحقة بعد إدارة المخاطر ومتابعة التطورات خطوة بخطوة

← تكوين لجنة خاصة بإدارة المخاطر على مستوى مكتبة الكلية

09- ماهي معوقات إدارة المخاطر من خلال تقنيات المعرفة؟

من خلال تصريحات المكتبيين، نلاحظ أنه هناك عدة معوقات تحول دون إدارة المخاطر من خلال تقنيات المعرفة، وهي تختلف من معوقات طويلة المدى، متوسطة المدى وقصيرة المدى، والتي يمكن إيجاز جميعها فيما يلي:

- ضغط كبير على مستوى الإدارة والأساتذة
- عدم توقع الجامعة لوجود مخاطر وبالتالي التأخر في تشكيل فريق إدارة المخاطر
- غياب التعاون مع مكتبات الكليات الأخرى ونقص التكتلات اللازمة لمواجهة المخاطر
- نقص تكوين وتدريب الموارد البشرية على إدارة المخاطر وطرق التكيف معها والتصرف إزاءها

4.3 نتائج الدراسة:

من خلال ما تقدم، نتوصل إلى مجموعة من النتائج التي يمكن ذكرها كما يلي:

- 1-تواجه مكتبة الكلية عدة مخاطر تنظيمية، إدارية وعلمية
 - 2-تتبع مكتبة الكلية نظم معلومات إدارية تقوم على الكفاءة والفاعلية في إدارة المخاطر
 - 3-تختصر نظم المعلومات الإدارية الوقت والجهد وتكلفة إدارة المخاطر بالطرق التقليدية
 - 4-تساهم نظم المعلومات الإدارية في سرعة اتخاذ القرارات بشأن إدارة المخاطر بأقل الإمكانيات وأقل الخسائر
 - 5-تساهم نظم المعلومات الإدارية في إدارة المخاطر من خلال توفير المعلومات المناسبة لاتخاذ القرارات
 - 6-تتوفر مكتبة الكلية على تقنيات المعرفة وشبكات محلية بهدف دمجها مع نظم المعلومات الإدارية لإدارة المخاطر
 - 7-تتبنى مكتبة الكلية عدة استراتيجيات مستقبلية لإدارة المخاطر
 - 8-تواجه مكتبة الكلية عدة معوقات لاستعمال تقنيات المعرفة لإدارة المخاطر خلال الأزمات الراهنة.
- 4. خاتمة:**

من خلال ما تقدم نستنتج بأن نظم المعلومات الإدارية تؤدي دورا هاما في تطوير إدارة المكتبات الجامعية الجزائرية، وذلك نظرا للتسهيلات التي يقدمها للإداريين في الوقت المناسب وبأقل جهد ممكن خاصة فيما يتعلق بالأعمال اليومية والروتينية التي تبنى على التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة. هذا بالإضافة إلى أنه يمكن استغلال نظم المعلومات الإدارية في مجال إدارة المخاطر واستعمالها في تبني مختلف الاستراتيجيات والآليات الكفيلة بريح أكبر قدر ممكن من الموارد المادية والمعنوية، هذا بالإضافة إلى أن نظم المعلومات الإدارية تساهم في الاستشراف للمستقبل والتخطيط له والتنبؤ له من خلال بناء خطط طويلة المدى وتأسيس بنى تحتية متينة تمكن الأسرة الجامعية من الاعتماد عليها في تطوير منظومة التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر.

5. قائمة المراجع:

- الجعافرة، عبد السلام، *التربية والتعليم بين الماضي والحاضر*، عمان الاردن : مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2013
- ذياب، البداينة، *التوثيق العلمي دليل النشر العلمي*، الاردن: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2012
- شرفا، محمد سلوى، *ادارة المعلومات وتكنولوجيا المعلومات في تحقيق المزاي التنافسية في المصارف العامة في قطاع غزة، غزة: الجامعة الإسلامية*، 2008

دور نظم المعلومات الإدارية في إدارة المخاطر في ظل تقنيات المعرفة بالمكتبات الجامعية الجزائرية:

مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة برج بوعرييج نموذجاً

شريف، أنور؛ عودة، بلال، دور تكنولوجيا المعلومات في الاداء الوظيفي، مجلة العلوم الاقتصادية
والادارية، العدد 91، 2016

الطائي، محمد، نظم المعلومات الادارية، بغداد: جامعة الموصل، 1988

عامر، ابراهيم فندليجي نظم المعلومات الادارية، عمان: دار المسيرة، 2007

عبد المنعم، عاطف، تقييم وإدارة المخاطر، القاهرة: جامعة القاهرة، 2008

غراب، السيد كمال، نظم المعلومات الادارية: مدخل تحليلي، الرياض: مطابع جامعة الملك سعود،
1998

مهنا، عبد العلي، ادارة الازمات: قراءة في المنهج، الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2004